

جغرافية الخدمات ما هيتهما وتوزيعها الخدمات الصحية والتعليمية انموذجا

م.م. إحسان علي ظاهر

كلية التربية الاساسية - جامعة المثنى

الكلمات المفتاحية: جغرافية الخدمات. الخدمات الصحية. الخدمات التعليمية
الملخص:

ان دراسة جغرافية الخدمات وجغرافية الخدمات الصحية والتعليمية يعطي صورة واضحة لواقعهما لذلك تسعى الدراسة هذه للتعرف على جغرافية الخدمات والخدمات الصحية والتعليمية، ماهيتها واهميتها وما هي جغرافية الخدمات وجغرافية الخدمات الصحية والتعليمية وهل هناك تباين في توزيعهما وتطور اهمية الدراسة حول تحديد اهمية مفهوم جغرافية الخدمات والتعرف على كيفية تباينها وكيف تتوزع الخدمات وتحديد اهمية جغرافية الخدمات الصحية والتعرف على كيفية تباينها وكيف تتوزع الخدمات الصحية وتحديد اهمية جغرافية الخدمات التعليمية والتعرف على كيفية تباينها وكيف تتوزع الخدمات التعليمية وتوصل البحث الى ان لدراسة جغرافية الخدمات اهمية واضحة لأنها فرع مهم من فروع الجغرافية وان دراسة جغرافية الخدمات الصحية تعطي الجغرافي تصور واضح عن فرع مهم من فروع جغرافية الخدمات الا وهو جغرافية الخدمات الصحية وان هناك تباين كبير في توزيع جغرافية الخدمات وجغرافية الخدمات الصحية وجغرافية الخدمات التعليمية واهمية التعرف على كيفية توزيع وتباين جغرافية الخدمات والخدمات الصحية والخدمات التعليمية دور كبير في حل مشكلاتها.

المقدمة:

تمثل جغرافية الخدمات فرع مهم من فروع الجغرافيا البشرية وظهرت جغرافية الخدمات حديثا خصوصا في العالم العربي، وبخاصة انها كانت تأتي في ثنايا موضوعات جغرافية اخرى، والخدمات كموضوع للبحث ليست مجرد خدمات قامت من فراغ وانما قامت مع العمران والخدمة والسكان فهي اكثر ارتباطا بجغرافية العمران الريفي والحضري كما ترجع اهمية دراسة الخدمات الى ارتباطها بقضايا التخطيط الاقليمي اذ تعد دراسة وابحاث الخدمات بمنزلة مسح واقعي تحليلي شامل للخدمات ولا بد من تحديد نوع الخدمات والمستوى الحضاري المطلوب والى اي مدى يتعد او يقترب من الصورة الراهنة.

والخدمات تتخلل اقتصاد جميع الدول بكل مستوياتها سواء كانت دول متقدمة او نامية او متخلفة على حد سواء مع اختلاف نوعية وكمية تلك الخدمات بين تلك الدول وبهذا يوجد اختلاف في توزيع وتركيب وانتاجية ونمو الانشطة الخدمية ويتضح هذا الاختلاف في الفرق الواضح بين المنشأة الصناعية والمنشأة الخدمية فالمنشأة الصناعية تصنع المواد الخام او المكونات الى منتجات تباع للمستهلكين اما المنشأة الخدمية فتبيع مهارات او معلومات خلال فترة زمنية محددة مثل محلل المعلومات او المستشار القانوني او الخدمات الاعلامية وغيرها الكثير.

اما عن الخدمات الصحية فهي جزء مهم من الخدمات المقدمة للسكان سواء السكان الريف ام الحضر والتي لا غنى عنها وان الجهات التي تقوم بتقديم هذه الخدمة فهي بالعادة الدولة وتقدم من خلال مؤسساتها الصحية المنتشرة في جميع البلاد وعادة تكون هناك وزارة هي وزارة الصحة هي من تكون معنية بتقديم هذه الخدمة للسكان عن طريق المستشفيات والمراكز الصحية والاستشارية المختلفة المختصة بكل الاختصاصات الطبية وتكون اكثر في المناطق الحضرية اكثر من الريفية.

اما عن الخدمات التعليمية فهي واحدة من اهم المرتكزات الاساسية في اكتشاف طاقات الانسان الفكرية والذهنية حيث يقدم السكان على تسجيل اولادهم في المؤسسات التعليمية المتسلسلة والتي تبدأ من مراحل مبكرة وهي الحضانه ورياض الاطفال والتعليم الابتدائي الذي يستوعب الاطفال في سن ال6 سنوات ويتدرجون في الحصول على هذه الخدمة حتى الوصول الى مرحلة الدراسة الجامعية المتقدمة وايضا الدولة هي من تقوم بتقديم هذه الخدمة للسكان من خلال وزارتي التربية والتعليم العالي فما المسؤولتان عن تقديم هذه الخدمة للسكان لذلك تعد هذه الخدمة ضرورية وتزداد المؤسسات التعليمية وتكون اكثر عددا كلما كانت الدراسة مبكرة فعدد المدارس الابتدائية اكثر من المتوسطة والمتوسطة اكثر من الاعدادية وهكذا الى ان تصل الخدمة الى المحلة الجامعية حيث نجد انه في كل مدينة جامعة واحدة او اثنان وبعض الاحيان نجد انه في البلد الواحد جامعتين او ثلاث مثلما كان في العراق في السنوات الماضية هناك ثلاث جامعات رئيسية هي بغداد والبصرة والموصل .

مشكلة البحث :

1- ما هي جغرافية الخدمات وجغرافية الخدمات الصحية والتعليمية و هل هناك تباين في جغرافية الخدمات وجغرافية الخدمات الصحية والتعليمية ؟

فرضية البحث :

1- جغرافية الخدمات ومن ضمنها جغرافية الخدمات الصحية والتعليمية فرع مهم من فروع الجغرافية ، وهناك تباين واضح في توزيعهما .

هدف البحث:

1- تحديد اهمية مفهوم جغرافية الخدمات والتعرف على كيفية تباينها وكيف تتوزع الخدمات .
2- معرفة اهمية جغرافية الخدمات الصحية والتعرف على كيفية تباينها وكيف تتوزع الخدمات الصحية .

3 - توضيح اهمية جغرافية الخدمات التعليمية والتعرف على كيفية تباينها وكيف تتوزع الخدمات التعليمية .

مناهج الدراسة :

تعتمد الدراسة منهجا وصفيا تحليليا مدعوما بتحليل احصائي لتوضيح التباين المكاني لجغرافية الخدمات.

حدود الدراسة :

الاطار العام لجغرافية الخدمات والخدمات الصحية والخدمات التعليمية.

هيكلية الدراسة :

تم البحث من خلال تقسيمه الى عدة مباحث هي مبحث تحدث حول جغرافية الخدمات ماهيتها وتباينها ومبحث تم التطرق فيه الى جغرافية الخدمات الصحية ماهيتها وتباينها ومبحث تحدث حول الخدمات التعليمية ماهيتها وتباينها .

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت الى دراسة جغرافية الخدمات والخدمات الصحية والتعليمية اهما ما يأتي :-

المبحث الاول : جغرافية الخدمات

1- مفهوم جغرافية الخدمات والسكان، لأنها أكثر ارتباطا بجغرافية العمران الحضري والريفي
الا ان اهمية الخدمات وضرورة قياس خدماتها جعلنا نعتقد انها فرع رئيسي ومستقل من علم الجغرافية.⁽¹⁾

تُعد جغرافية الخدمات من الفروع الحديثة للجغرافيا في العالم العربي، لاسيما أنها كانت تأتي في ثنايا موضوعات جغرافية أخرى، والخدمات كموضوع للبحث ليست مجرد خدمات قامت في

فراغ، وإنما قامت مع العمران والخدمة والسكان، فهي أكثر ارتباطاً بجغرافية العمران الريفي والحضري⁽²⁾، كما ترجع أهمية دراسة الخدمات إلى ارتباطها بقضايا التخطيط الإقليمي إذ تُعد دراسة وأبحاث الخدمات بمنزلة مسح واقعي تحليلي شامل للخدمات، ولا بد من تحديد نوع الخدمات والمستوى الحضاري المطلوب، وإلى أي مدى يبتعد أو يقترب من الصورة الراهنة⁽³⁾.

كما يرى صلاح عبد الجابر أن الخدمات تتخلل اقتصاد الدول المتقدمة والنامية، ولذلك يوجد اختلاف في توزيع وتركيب وإنتاجية ونمو الأنشطة الخدمية، ويتمثل هذا الاختلاف في الفارق الواضح بين المنشأة الصناعية والمنشأة الخدمية فالأولى تصنع المواد الخام أو المكونات إلى منتجات تباع للمستهلكين، أما الثانية فتربط ببيع مهارات أم معلومات خلال فترة زمنية محددة مثل محلل المعلومات، والمستشار القانوني، والوكالات الإعلانية⁽⁴⁾.

2- أهمية جغرافية الخدمات

إن اهتمام الجغرافي بدراسة الخدمات هو عامل مهم في تحديد فاعلية هذه الخدمات ومحدد أساسي للمكاسب التي يحصل عليها الفرد، فالمعنى المضمن في تحديد واختيار موقع خدمة معينة هو مؤشر على أن هناك أفراد معينين سوف يستفيدون أكثر من غيرهم من هذه الخدمة⁽⁵⁾.

3- التوزيع الجغرافي للخدمات

كلما ازداد حجم المدينة وازدادت أهمية موقعها كلما ازداد تنوع استعمالات الأرض فيها وهنا لا بد من الإشارة أن استعمالات الأرض داخل المدن ليست أماكن ثابتة داخل حدود ومساحات معلومة أو بتعبير آخر قوالب جامدة وغير متحركة بل على العكس من ذلك، إذ أن هذه الاستعمالات تتفاعل وتتنافس على استغلال الأراضي ويتوسع بعضها ويتقلص البعض الآخر الأمر الذي يفسح المجال لاستعمالات أخرى، أي أنها تتصف بالحركة والديناميكية⁽⁶⁾.

المبحث الثاني: جغرافية الخدمات الصحية

1- مفهوم جغرافية الخدمات الصحية

تعرف الصحة وفقاً لمنظمة الصحة العالمية على أنها حالة الكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية، وليست مجرد عجز أو خلو من الأمراض، وجميع التعاريف المتعلقة بالصحة لا تخرج عن نطاق هذا المفهوم وإن اختلفت اللفاظ والتعابير. أما الخدمات الصحية فتشمل كافة الخدمات المقدمة للوقاية من أخطار الأمراض وما يعتري ذلك من متطلبات إدارية وفنية وطبية تساهم في

الوقاية من المرض وهي مسؤولية تقع على عاتق المؤسسات الصحية المختلفة كالمراكز الصحية والعيادات الخاصة والمستشفيات.⁽⁷⁾

اما تعريف وزارة الصحة العراقية فأنها تعرف الخدمات الصحية بانها كل الجهود والانشطة الطبية والفنية والادارية التي تقدم عبر مؤسسات صحية حكومية او خاصة، تهدف الى الوقاية والشخيص والعلاج والتأهيل، بما يضمن تمتع الافراد بحقهم في الرعاية الصحية وفق القوانين والانظمة الوطنية.

والخدمات الصحية هي احدى القطاعات المهمة المرتبطة بالتنمية البشرية وهي مجموعة الخدمات الوقائية التي تجنب الافراد الاصابة بالأمراض اذا تم تطبيقها بشكل صحيح وتشمل على الكشف الدوري والاسعافات الاولية والعناية الصحية بالإنسان وتقديم العلاجات للأفراد والتغذية السليمة وغيرها.

اذ يعكس واقع الخدمات الصحية المقدمة الى السكان الى حد كبير الحالة الصحية العامة لهم ، فكلما تحسنت هذه الخدمات تحسنت معها احوالهم الصحية.

وان كفاءة الخدمات الصحية تمتاز بطول مدة تهيئتها من حيث الانشاء والتأسيس والاعداد والكلفة العالية وتأهيل العاملين في المؤسسات الصحية خاصة اطباء واطباء الاسنان والصيادلة اضافة الى العاملين من ذوي المهن الصحية واثنت عليها منظمة الصحة العالمية وعرفتها بانها تتعلق بتحقيق اهداف الخدمات الصحية باقل النفقات.⁽⁸⁾

2- اهمية جغرافية الخدمات الصحية

تدخل دراسة الصحة العامة ضمن مواضيع الخدمات المجتمعية التي اصبحت مطلب اساس ينبغي توافرها بشكل سليم بما يتوافق والتخطيط الصحي وفق معايير محددة فضلا عن اهمية الجانب الصحي كمعيار مهم لقياس التنمية البشرية للمجتمعات والشعوب.⁽⁹⁾

تُعد الخدمات الصحية من أهم الخدمات التي تقدمها الدولة لمواطنيها. فهي خدمات يترتب عليها الحفاظ على الانسان في جميع مراحل عمره المختلفة. ويُعد توفير الخدمات الصحية حق اساسي لكل مواطن وواجب على الدولة توفيرها، وتوفير الامكانيات اللازمة لرفع مستوى الخدمة الطبية في شتى صورها وفروعها بحيث تصل الى كل مستحق لها ومنتهج بها.

هناك اهتمامات ودوافع وراء دراسة الخدمات الطبية منها ندرة الموارد والامكانيات وتزايد الطلب على الخدمات الطبية في ضوء الازدياد المطرد للسكان. لذلك ينبغي توفير الخدمات الطبية اللازمة للسكان، بحيث تكون هناك زيادة في حجم الخدمات الطبية المقدمة تتفق في الزيادة مع

عدد السكان. لا يكفي زيادة الخدمات الطبية فقط وإنما ينبغي أيضاً تحسين نوعية الخدمات المقدمة. ففي الماضي كان الاهتمام منصباً على توفير الأجهزة والمعدات والكوادر البشرية، ولكن أصبح الاهتمام الآن منصباً على تقديم الخدمات الصحية ذات نوعية جيدة.

ترمي الخدمات الصحية الى تحقيق هدف أساسي على المستوى الشخصي، وهو الوقاية من المرض أولاً والشفاء من المرض اذا أصاب الفرد لاحقاً فإن لم يكن ذلك فيتدنى الهدف الى التخفيف من الام المرض.

تأتي أهمية دراسة الخدمات الصحية من كونها تعكس برامج الحكومات في تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية، وإن كانت أهميتها كذلك في المجتمعات المتحضرة والدول المتقدمة، فإنها تكتسب أهمية خاصة في سياسات الدول النامية بوصفها أداة تنمية وتخطيطية للنهوض بالأفراد والمجتمعات⁽¹⁰⁾، وتعتمد سوق الخدمة الصحية على نطاقين واضحين، يتركز الأول في المدينة قاعدة المركز أو المحافظة. ويتمثل النطاق الثاني في سكان النطاق الريفي المحيط بالمدينة، وهذان النطاقان يكملان بعضهما البعض في كفاءة نفقات الإنشاء والتشغيل للخدمات الصحية، ويتوقف نفوذ هذه الخدمات الصحية بالحوضر والمدن الإقليمية على كفاءة مرافق النقل الداخلي بين الريف والحضر⁽¹¹⁾.

ازداد الاهتمام بقياس كفاءة منظمات الخدمة الصحية العامة منذ عقد الثمانينات في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، حيث نلاحظ زيادة الاهتمام بتقديم الخدمات الصحية من ناحية الكم والنوع وخصوصاً مع تزايد حاجات واعداد السكان وظهور اوبئة جديدة، ان الاهتمام بجودة الخدمات تكافى او قد تفوق الاهتمام بجودة السلع في الكثير من بلدان العالم ولاسيما المتقدمة منها، لكن جودة الخدمة الصحية قد حظيت باهتمام اكبر من غيرها من الخدمات نظراً لتعلق الامر بصحة وحياة الانسان الذي هو قيمة عليا على الارض، اذ تعد جودة الخدمات احدى مؤشرات التنافسية العالمية للبلدان الاوربية، ولذلك فقد زاد الانفاق على هذه المنظمات واصبح يشكل نسبة مهمة من الناتج المحلي الاجمالي خصوصاً في البلدان المتقدمة، ففي العراق بلغ الانفاق على القطاع الصحي لعام 2021 ما يقارب 2.5 مليار دولار وهذا الرقم لايشكل الا ما نسبته 2.5 % من الناتج المحلي الاجمالي في حين نجد ان الانفاق الصحي الى الناتج المحلي الاجمالي في البلدان المتقدمة تصل الى ما يقرب 10%⁽¹²⁾.

اذ تعد المستشفى منظمة خدمية مسؤولة عن تقديم خدمات صحية متكاملة تشخيصية وعلاجية وتعليمية وبحثية ، والمستشفى كنظام اداري يستخدم موارد بشرية وفنية ومادية ومالية تتزايد قيمها واحجامها تواكبا مع التقدم التقني والصحي.

ويتزايد الطلب على الخدمات الصحية لعوامل متعددة اهمها الحروب واثارها والتزايد في عدد السكان وتزايد حوادث الطرق ونسب التلوث، والحوادث الصناعية وغيرها. واتفقا مع ذلك يظهر التحدي امام ادارة المستشفى والعاملين فيها في ان تقدم خدمات صحية بجودة مميزة . اذ تعد جودة الخدمات الصحية عنصر هام للغاية في مجال ادارة المستشفيات حيث ترتبط بأهم جانب من جوانب حياة الانسان وهي صحته.⁽¹³⁾

3- التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية

تدل البيانات على ان في العالم 13 طبيا لكل 10000 نسمة ، مع وجود تفاوت كبير بين البلدان بعضها والبعض الاخر وبين الاقاليم بعضها والبعض الاخر، ففي الاقليم الافريقي لا يوجد سوى طبيبين لكل 10000 نسمة ، مقابل 32 طبيا لكل 10000 نسمة في الاقليم الاوربي، وتدل البيانات على انه في العالم 28 ممرضا وممرضة وقابلة لكل 10000 نسمة ، ويتراوح هذا العدد بين حد ادنى قدره 11 لكل 10000 نسمة في الاقليم الافريقي و 79 لكل 10000 نسمة في الاقليم الاوربي.⁽¹⁴⁾

تتوزع الخدمات الصحية عادة في داخل البلد الواحد او ما يعرف بالإقليم الصحي او المنطقة الصحية بحسب توزيع السكان اذا تتباين المؤسسات الصحية في هذا البلد او ذاك او هذه المحافظة او تلك حسب التباين المكاني للسكان فتزداد الخدمات الصحية تركزا في المناطق الاكثر تركزا بالسكان وتقل في المناطق الاقل سكانا وتعتمد الدولة عادة على عدة معايير في توزيع هذه الخدمات ففي العراق مثلا تعتمد وزارة الصحة على المعايير الاتية:- سكان/ خدمة صحية و هي كالآتي :- (جدول رقم 1)

جدول رقم (1) المعايير الكمية للخدمات الصحية في العراق أنموذجا

ت	سكان / الخدمة	عدد السكان لكل 1 خدمة
1	سكان / مستشفى	50000 نسمة/ 1
2	سكان / مركز صحي	10000 نسمة / 1
3	سكان / طبيب	1000 نسمة / 1
4	سكان / طبيب اسنان	20000 نسمة / 1
5	سكان / صيدلاني	20000 نسمة / 1

6	سكان / ذوي المهن الصحية	40-500 نسمة / 1
7	سكان/ ذوي المهن التمريضية	250 نسمة / 1

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة الصحة، مديرية صحة محافظة المثنى، وحدة الامور الفنية، بيانات غ. م 2024 .

- 1- عدد السكان/ مستشفى، اي مستشفى واحد لكل 50000 نسمة من السكان.
- 2- عدد السكان/ مركز صحي، اي مركزا صحيا واحدا لكل 10000 نسمة من السكان.
- 3- عدد السكان/ طبيب، اي طبيبيا واحدا لكل 1000 نسمة من السكان .
- 4- عدد السكان/ طبيب اسنان، اي طبيب اسنان واحد لكل 20000 نسمة من السكان.
- 5- عدد السكان/ صيدلاني، اي صيدلاني واحد لكل 20000 نسمة من السكان.
- 6- عدد السكان/ ذوي المهن الصحية، اي ذو مهنة صحية واحد لكل 400-500 نسمة من السكان.
- 7- عدد السكان/ ذوي المهن التمريضية، اي ذو مهنة تمريضية واحد لكل 250 نسمة من السكان.

المبحث الثالث : جغرافية الخدمات التعليمية

1- مفهوم جغرافية الخدمات التعليمية

تعرف الامم المتحدة الخدمات التعليمية بانها هي مجموعة الانشطة والبرامج والموارد التي تقدمها المؤسسات التعليمية لضمان حصول الافراد على التعليم والتدريب اللازمين لتطوير معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم. وتهدف هذه الخدمات الى تلبية الاحتياجات التعليمية الاساسية واعداد الطلاب لبرامج تعليمية اكثر تقدما وتعزيز التعليم مدى الحياة.

اما وزارة التربية في العراق فأنها تعرف الخدمات التعليمية بانها مجموعة الانشطة والبرامج والمرافق التي تدعم العملية التعليمية وتساهم في تحقيق اهدافها.

2- اهمية جغرافية الخدمات التعليمية

تُعد الخدمات التعليمية واحدة من أهم، المراكز الأساسية في اكتشاف طاقات الطلبة الفكرية والذهنية، ولما هي كذلك فقد اتخذت نظاما هرميا يمثل قاعدته التعليم الابتدائي الذي يستوعب كل الأطفال في سن الدراسة ويتدرج حتى يصل القمة والتي تمثل مؤسسات التعليم العالي وبذلك تكون الحاجة إليه ضرورية⁽¹⁵⁾. كما تزداد عدد مؤسساته التي تنتشر في كل الأحياء السكنية للمدينة إن لم تكن أكثر من مدرسة ابتدائية في العي الواحد ثم يقل عدد المدارس في التعليم الثانوي لأسباب عديدة لا تسمح لكل تلميذ أن ينتقل إلى المرحلة الجديدة ويستمر قلة مؤسسات

التعليم كلما ازداد المستوى التعليمي للمؤسسة حتى تصل إلى قمة هرم التعليم الجامعي العالي الذي يتمثل في الكثير من الأحيان في مؤسسة واحدة له في المدينة أو أكثر يخدم إقليمًا واسعًا من السكان، لقد لفتت أنظار الجغرافيين مسألة التعليم في المدينة منذ عام 1949م فتوزيع المؤسسات التعليمية بأنواعها داخل بيئة المدينة ومدى ملائمة ذلك التوزيع للكثافات السكانية أمر مهم أثار انتباه العديد من المتمرسين في البحوث الجغرافية، لذا ظهرت العديد من الدراسات التي تبحث في كيفية إيجاد توزيع مناسب لهذه الخدمات المجتمعية لكي تلبي حاجات السكان داخل بيئتهم ومن هنا يُعد الأستاذ (Raymand E-Murphy) من أوائل الباحثين الأمريكيين الذين تناولوا جغرافية التعليم في المدن⁽¹⁶⁾. ويُعد Alan هذا التوجه في البحوث الجغرافية من التوجهات الحديثة واستراتيجية من استراتيجيات البحث الجغرافي لتحليل مُشكلات الخدمات التعليمية في المدينة وإمكانية تحديد المناطق التعليمية الجيدة وتشخيص الأماكن غير المخدمة⁽¹⁷⁾. وقد قام كل من كوتس Coates وراوستران Rawstron بدراسة الأبعاد المكانية للتعليم في كل من إنكلترا وويلز وقد خرجت هذه الدراسات بنتائج قيمة أخذت بالحُسبان في تخطيط هذه الخدمات فيما بعد⁽¹⁸⁾. تُعد الخدمة التعليمية من الخدمات الضرورية في المجتمع، إذ يعتمد عليها في إعداد ملاكات فنية ومهنية تلزم عملية التنمية على المستوى القومي والإقليمي، كما يكفل ضرورات التثقيف وتنمية الحس والانتماء القومي، وكما يُسهم بشكل غير مباشر في حل المشكلات القومية عامة، وكما يعد التعليم أحد المطالب الأساسية التي يسعى المجتمع لتحقيقها، وللتعليم أيضًا مردود اقتصادي واجتماعي، ولذلك أصبح أحد العوامل الأساسية في نجاح أية تنمية⁽¹⁹⁾، كما أن التعليم ينمى ثقافة الأم ومن ثمّ تحجيم وتنظيم عملية النسل، وتخفيض معدلات المواليد المتسارعة، كما أن التأثير الأساسي على الخدمة التعليمية على مستوى دول الاتحاد الأوروبي، هو إلى حد بعيد يؤكد التعرف المتبادل للإمكانيات والكفاءات بين الدول أكثر منه حيلة للتوافق والاتساق⁽²⁰⁾.

تعتبر الخدمات التعليمية من الخدمات الأساسية التي يجب تقديمها للأفراد أي مجتمع، لأن درجة تقدم وحضارة أي مجتمع في الوقت الحاضر تعتمد على مدى توافر هذه الخدمات من حيث الكمية والنوعية والتوافر والقدرة على استيعابها. هذه الخدمات بطريقة تتفق مع معايير ومؤشرات التخطيط وفي هذا الصدد، فإن الحكومات في جهودها دؤوبة لتقديم هذه الخدمات، جعلت موضوع الخدمات بشكل عام والخدمات التعليمية بشكل خاص محط اهتمام العديد من العلوم المختلفة. من بينها يمكن القول أن علم الجغرافيا، خاصة بعد التقدم الكبير الذي

احرز في السنوات الاخيرة في استخدام التقنيات المتقدمة والحديثة ، كان اكثر نحو الممارسة . حيث لعب ظهور نظم المعلومات الجغرافية (GIS) دورا رئيسيا في تحليل موقع الظواهر والبيانات وساعد في زيادة قيمة البحث الجغرافي.⁽²¹⁾

2- اهمية جغرافية الخدمات التعليمية

للخدمات التعليمية اهمية واضحة لأي مجتمع لما لها من تأثير كبير وواضح في تطور المجتمعات وازدهارها واحد عوامل قوة الدولة التي تنشأ اجيالا متعلمة ومثقفة تكون اساسا صلبا لبناء كيان الدولة ورفاهية المجتمع ، فكلما كانت الدولة لديها امكانيات علمية وتكنولوجية وقيم ثقافية كلما كانت من الدول الرائدة في كافة المجالات .

ويعد التعليم بنوعيه والحكومي والاهلي نوع من انواع الخدمات التعليمية المقدمة الى المجتمع وقد شجعت وزارة التربية على افتتاح التعليم الاهلي وكان الهدف من ذلك اسناد التعليم الحكومي وسد الثغرات التي تنتاب الاخير واستيعاب الفائض من الطلبة و تغطية العجز ورفع المستوى العلمي نسبيا ، وعلى الرغم من تحقيق العديد من الايجابيات الا انه ساهم بشكل غير مباشر في تدني وانحدار مستوى التعليم الحكومي وبرزت اثاره بشكل واضح .

وها سوف نسلط الضوء على الخدمات التعليمية الاساسية الواجب توفرها لسكان المدينة ، فهذه الخدمة تأتي بالمرتبة الثانية بعد الخدمات الصحية من حيث الاهمية كونها تساهم في بناء جيل مثقف وواعي داخل المدينة.⁽²²⁾

3- التباين المكاني والتوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية

من خلال ملاحظة جدول رقم (2) جدول المعايير الكمية للخدمات التعليمية في العراق (انموذجا) نجد ان في مرحلة رياض الاطفال يجب ان يكون هناك في كل روضة 150-180 طفلا في الروضة الواحدة وان يكون هناك معلمة واحدة على الاقل لكل 18 طفلا وان يكون في كل شعبة خاصة بأطفال الرياض ما لا يزيد عن 30 طفلا لكي تكون الخدمة التعليمية المقدمة لأطفال الرياض ذات جودة ملائمة، اما في المرحلة الابتدائية فان نصيب كل مدرسة ابتدائية يجب ان يكون ما بين 360 – 480 تلميذا في المدرسة الواحدة اما عن معيار تلميذ لكل معلم فهو 18 تلميذا لكل معلم وعن معيار تلميذ لكل شعبة فهو 30 تلميذا لكل شعبة، وان المدارس المتوسطة ينطبق عليها معيار طالب لكل مدرسة وهو 360-480 طالب لكل مدرسة و 18 طالب لكل معلم و 30 طالب لكل شعبة، اما المدارس الاعدادية فان معيار طالب لكل مدرسة فهو اكثر من 540 طالب لكل مدرسة و 30 طالب لكل شعبة، اما عن المرحلة الثانوية فان معيار طالب لكل مدرسة

ثانوية هو 540 طالب لكل مدرسة وطالب لكل مدرس هو 18 طالب لكل مدرس ومعيار طالب لكل شعبة هو 30 طالب لكل شعبة في المدارس الثانوية .

جدول (2) المعايير الكمية للخدمات التعليمية في العراق أنموذجا

المرحلة الدراسية	طالب / مدرسة	طالب / معلم	طالب / شعبة
مرحلة رياض الاطفال	180-150 طفلا لكل روضة	18 طفلا لكل معلمة	30 طفلا لكل شعبة
مرحلة التعليم الابتدائي	480-360 تلميذ لكل مدرسة	18 تلميذ لكل معلم	30 تلميذ لكل شعبة
مرحلة التعليم المتوسط	480-360 طالب لكل مدرسة	18 طالب لكل مدرس	30 طالب لكل شعبة
مرحلة التعليم الاعدادي	اكثر من 540 طالب لكل مدرسة	18 طالب لكل مدرس	30 طالب لكل شعبة
مرحلة التعليم الثانوي	اكثر من 540 طالب	18 طالب لكل مدرس	30 طالب لكل شعبة

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية محافظة المثنى، وحدة الامور الفنية، بيانات غ. م 2024 .

الخاتمة والنتائج:

- 1- لدراسة جغرافية الخدمات اهمية واضحة لأنها فرع مهم من فروع الجغرافية.
- 2- ان دراسة جغرافية الخدمات الصحية تعطي الجغرافي تصور واضح عن فرع مهم من جغرافية الخدمات الا وهو الخدمات الصحية .
- 3- هناك اهمية لدراسة جغرافية الخدمات التعليمية كفرع مهم من فروع جغرافية الخدمات.
- 4- هناك تباين كبير في توزيع جغرافية الخدمات وجغرافية الخدمات الصحية وجغرافية الخدمات التعليمية.
- 5- التعرف على كيفية توزيع وتباين جغرافية الخدمات والخدمات الصحية والخدمات التعليمية دور كبير في حل مشكلاتها.

المقترحات:

- 1- دراسة جغرافية الخدمات كفرع مستقل عن فروع الجغرافية الاخرى لإعطائها قدر اكبر في الدراسات الجغرافية.
- 2- دراسة جغرافية الخدمات الصحية والاهتمام بها وتوضيح اهميتها.
- 3- دراسة جغرافية الخدمات التعليمية والاهتمام بها كفرع مهم وتوضيح تلك الاهمية.
- 4- توضيح التباين المكاني الذي تميزت به جغرافية الخدمات والخدمات الصحية والخدمات التعليمية و التعرف على اسبابه وكيفية ايجاد الحلول الملائمة لأسباب التباين .

5- العمل على توزيع الخدمات عامة والخدمات الصحية والخدمات التعليمية خاصة حسب حاجة السكان من خلال تطبيق المعايير الكمية لكل خدمة من الخدمات المقدمة كاعتماد المعايير الكمية الخاصة بالخدمات الصحية والخدمات التعليمية المشار إليها في هذه الدراسة والتي توفر قدرا من التوزيع العادل وتقلل التباين في ذلك التوزيع .

الهوامش:

- (1) حسين عليوي ناصر الزيايدي و شاكر عواد ضاحي البركي ، تحليل مكاني لكفاءة الخدمات الصحية في قضاء الوركاء وافاقها المستقبلية دراسة في جغرافية الخدمات، مجلة اوروك ، العدد ، 1 ، المجلد9 ، ص622.
- (2) مرفت أحمد خلاف، قراءة تحليلية لخريطة الخدمات في محافظة الشرقية، رسالة ماجستير غير منشورة ، 1991م ، ص 2.
- (3) المصدر نفسه، ص 3.
- (4) صلاح عبد الجابر عيسى، جغرافية الريف، إطار منهجي متكامل، شبين الكوم، 2003، ص 164.
- (5) خلود علي حسين العبيدي، حزيران 2024 ، التحليل المكاني لخدمات التعليم المهني في محافظة القادسية / دراسة في جغرافية الخدمات مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، العدد 65 ، مجلد 16 ، ص 1013
- (6) نجلاء جاسم حنظل ، 2024 ، الخدمات التعليمية في مركز قضاء المدينة، جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الانسانية قسم الجغرافيا ، مجلة العلوم الاساسية ، العدد 24 ، ص 32
- (7) حاكم ناصر حسين و حسين عليوي ناصر الزيايدي، التحليل الجغرافي للخدمات الصحية في مدينة سوق الشيوخ وافاقها المستقبلية دراسة في جغرافية الخدمات باستخدام GIS ، مجلة جامعة ذي قار ، المجلد 9، العدد 2، حزيران 2014 ، ص 1 .
- (8) محمد عطية محمد، كفاءة الخدمات الصحية في ناحية المنصورية دراسة في جغرافية الخدمات، مجلة ديالى، 2019، العدد 80، ص710
- (9) حسين عليوي ناصر الزيايدي و شاكر عواد ضاحي البركي ، تحليل مكاني لكفاءة الخدمات الصحية في قضاء الوركاء وافاقها المستقبلية دراسة في جغرافية الخدمات، مجلة اوروك ، العدد ، 1 ، المجلد9، ص622.
- (1) سهام على أحمد القبندي، تقويم الخدمة الاجتماعية الطبية بالمستشفيات العامة والتخصصية والتخطيط لتطويرها بدولة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 32، العدد 3، الكويت، 2004 م .

- (2) فتحي محمد مصيلحي، جغرافية الخدمات، الاطار النظري وتجارب عربية، شبين الكوم 2001 م ، ص 431 .
- (12) محمد صبيح صبر، قياس كفاءة جودة الخدمات الصحية في المراكز الحضرية لمدينة كربلاء باستخدام نماذج التحليل التطويقي للبيانات، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد 30، المجلد 126، السنة 2024، ص 846 .
- (13) محمد صبيح صبر، قياس كفاءة جودة الخدمات الصحية في المراكز الحضرية لمدينة كربلاء باستخدام نماذج التحليل التطويقي للبيانات، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد 30، المجلد 126، السنة 2024، ص 846 .
- (14) حاكم ناصر حسين و حسين عليوي ناصر الزياي، التحليل الجغرافي للخدمات الصحية في مدينة سوق الشيوخ وافاقها المستقبلية دراسة في جغرافية الخدمات باستخدام GIS، مجلة جامعة ذي قار، المجلد 9، العدد 2، حزيران 2014، ص 1 .
- (15) عباس عبد الحسن العيداني، تباين التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة البصرة، أطروحة دكتوراه جامعة البصرة، (غير منشورة)، 2002، ص 66.
- (16) صالح فليح حسن الهيتي، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق، جامعة بغداد، الطبعة الأولى، 1979، ص 36.
- (17) Alan L. Backler, A Geography of Education in the united states some preliminary consideration (study in Applied social Geography) LOWA, 1977. P.P. 156-173.
- (18) الان باكليز، جغرافية التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة عبد الله علي الصنيع، بحث مستل من كتاب قراءات في الجغرافية الاجتماعية والتطبيقية، مكة المكرمة، 1987، ص 139.
- (19) علاء سيد محمود عبد الله، التعليم الابتدائي في مصر، دراسة في جغرافية الخدمات، مقالة بالمجلة الجغرافية العربية، العدد السابع والثلاثون، الجزء الأول، المجلة الجغرافية المصرية، 2001م.
- (20) فتحي محمد مصيلحي، مصدر سابق، ص 305.
- (21) فاطمة قادر مصطفى وهوشمند جوهر عباس، 2024، جغرافية الخدمات التعليمية، التحليل الجغرافي لتوزيع الخدمات التعليمية في مدينة كسزان، مجلة ديالى للبحوث الانسانية، العدد 99، المجلد 2 اذار 2024.
- (22) شنان، تحسين جاسم شنان، تحليل كفاءة الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية في مدينة الناصرية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية جامعة البصرة، 2010، ص 80 .

المصادر والمراجع :

- 1- حسين عليوي ناصر الزبيدي و شاكر عواد ضاحي البركي ، تحليل مكاني لكفاءة الخدمات الصحية في قضاء الوركاء وافاقها المستقبلية دراسة في جغرافية الخدمات، مجلة اوروك ، العدد ، 1 ، المجلد9، ص622.
- 2- مرفت أحمد خلاف ، قراءة تحليلية لخريطة الخدمات في محافظة الشرقية، رسالة ماجستير غير منشورة ، 1991م ، ص 2 .
- 3- صلاح عبد الجابر عيسى، جغرافية الريف، اطار منهجي متكامل، شبين الكوم، 2003، ص164 .
- 4- خلود علي حسين العبيدي، حزيران 2024 ، التحليل المكاني لخدمات التعليم المهني في محافظة القادسية، دراسة في جغرافية الخدمات، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد 65 ، مجلد 16 ، ص1013 .
- 5- نجلاء جاسم حنظل، 2024 ، الخدمات التعليمية في مركز قضاء المدينة، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم الجغرافية، مجلة العلوم الاساسية، العدد 24، ص 32 .
- 6- حاكم ناصر حسين وحسين عليوي ناصر الزبيدي، التحليل الجغرافي للخدمات الصحية في مدينة سوق الشيوخ وافاقها المستقبلية دراسة في جغرافية الخدمات باستخدام GIS ، مجلة جامعة ذي قار، المجلد 9 ، العدد 2 ، حزيران 2014 ، ص 1 .
- 7 – محمد عطية محمد، كفاءة الخدمات الصحية في ناحية المنصورة دراسة في جغرافية الخدمات، مجلة ديالى، 2019 ، العدد 8، ص 71 .
- 8- حسين عليوي ناصر الزبيدي وشاكر عواد ضاحي البركي، تحليل مكاني لكفاءة الخدمات الصحية في قضاء الوركاء وافاقها المستقبلية دراسة في جغرافية الخدمات، مجلة اوروك ، العدد 1 ، المجلد 9 ، ص 622 .
- 9- سهام علي احمد القبندي، تقويم الخدمة الاجتماعية الطبية بالمستشفيات العامة والتخصصية والتخطيط لتطورها بدولة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 32، العدد 3 ، الكويت ، 2004 م
- 10- فتحي محمد مصيلحي، جغرافية الخدمات، الاطار النظري وتجارب عربية، سبين الكوم 2001 م ، ص431 .
- 11- محمد صبيح صبر، قياس كفاءة جودة الخدمات الصحية في المراكز الحضرية لمدينة كربلاء باستخدام نماذج التحليل التطويقي للبيانات، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد 3، المجلد 126، 2024 م ، ص 846 .
- 12- محمد صبيح صبر، قياس كفاءة جودة الخدمات الصحية في المراكز الحضرية لمدينة كربلاء باستخدام نماذج التحليل التطويقي للبيانات، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد30 ، المجلد126، السنة 2024 ، ص846 .

- 13- حاكم ناصر حسين و حسين عليوي ناصر الزيايدي، التحليل الجغرافي للخدمات الصحية في مدينة سوق الشيوخ وافاقها المستقبلية دراسة في جغرافية الخدمات باستخدام GIS ، مجلة جامعة ذي قار ، المجلد 9، العدد 2، حزيران 2014 ، ص 1 .
- 14- عباس عبد الحسن العيداني، تباين التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة البصرة، أطروحة دكتوراه جامعة البصرة، (غير منشورة)، 2002، ص 66.
- 15- صالح فليح حسن الهيتي، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق، جامعة بغداد، الطبعة الأولى، 1979، ص 36.
- 16- ألان باكليز، جغرافية التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة عبد الله علي الصنيع، بحث مستل من كتاب قراءات في الجغرافية الاجتماعية والتطبيقية، مكة المكرمة، 1987، ص 139.
- 17- علاء سيد محمود عبد الله، التعليم الابتدائي في مصر، دراسة في جغرافية الخدمات، مقالة بالمجلة الجغرافية العربية، العدد السابع والثلاثون، الجزء الأول، المجلة الجغرافية المصرية، 2001م.
- 18- فاطمة قادر مصطفى وهوشمند جوهر عباس، 2024 ، جغرافية الخدمات التعليمية، التحليل الجغرافي لتوزيع الخدمات التعليمية في مدينة كسرتان، مجلة ديالى للبحوث الانسانية ، العدد 99، المجلد 2 اذار 2024.
- 19- شنان ، تحسين جاسم شنان ، تحليل كفاءة الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية في مدينة الناصرية، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية جامعة البصرة ، 2010 ، ص 80 .
- 20- جمهورية العراق، وزارة الصحة، مديرية صحة محافظة المثنى، وحدة الامور الفنية، بيانات غ. م 2024 .
- 21- جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية محافظة المثنى، وحدة الامور الفنية، بيانات غ. م 2024 .

قائمة المصادر والمراجع باللغة الانكليزية:

- 1- Hussein Aliwi Nasser Al-Ziyadi and Shaker Awad Dahi Al-Barki, "A Spatial Analysis of the Efficiency of Health Services in Al-Wurka District and Its Future Prospects: A Study in Services Geography," Uruk Journal, Issue 1, Volume 9, p. 622
- 2- Mervat Ahmed Khilaf, "An Analytical Reading of the Services Map in Al-Sharqiya Governorate," unpublished master's thesis, 1991, p. 2.
- 3-Salah Abdel-Gaber Issa, Rural Geography: An Integrated Methodological Framework, Shibin El-Kom, 2003, p. 164.
- 4- Kholoud Ali Hussein Al-Obaidi, June 2024, Spatial Analysis of Vocational Education Services in Al-Qadisiyah Governorate: A Study in Service Geography, Journal of the

College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Issue 65, Volume 16, p. 1013.

-5Najlaa Jassim Hanzel, 2024, Educational Services in the City District Center, University of Basra, College of Education for Humanities, Department of Geography, Journal of Basic Sciences, Issue 24, p. 32.

6- Hakim Nasser Hussein and Hussein Aliwi Nasser Al-Ziyadi, Geographical Analysis of Health Services in the City of Suq Al-Shuyukh and Its Future Prospects: A Study in Service Geography Using GIS, Journal of Dhi Qar University, Volume 9, Issue 2, June 2014, p. 1.

-7Muhammad Attia Muhammad, "Efficiency of Health Services in Al-Mansouriyah District: A Study in Service Geography," Diyala Journal, 2019, Issue 8, p. 71.

8- Hussein Aliwi Nasser Al-Ziyadi and Shaker Awad Dahi Al-Barki, "A Spatial Analysis of the Efficiency of Health Services in Al-Wurka District and Its Future Prospects: A Study in Service Geography," Uruk Journal, Issue 1, Volume 9, p. 622.

-9Suhaib Ali Ahmad Al-Qabandi, Evaluation of Medical Social Services in Public and Specialized Hospitals and Planning for Their Development in the State of Kuwait, Journal of Social Sciences, Volume 32, Issue 3, Kuwait, 2004.

10- Fathi Muhammad Musalhi, Geography of Services: Theoretical Framework and Arab Experiences, Spin Al-Kom, 2001, p. 431.

-11Muhammad Subaih Sabr, Measuring the Efficiency of Health Service Quality in the Urban Centers of Karbala City Using Data Envelope Analysis Models, Journal of the College of Basic Education, Issue 3, Volume 126, 2024, p. 846.

12- Muhammad Subaih Sabr, Measuring the Efficiency of Health Service Quality in the Urban Centers of Karbala City Using Data Envelope Analysis Models, Journal of the College of Basic Education, Issue 30, Volume 126, 2024, p. 846.

-13Hakim Nasser Hussein and Hussein Aliwi Nasser Al-Ziyadi, "Geographical Analysis of Health Services in the City of Suq Al-Shuyukh and Their Future Prospects: A Study in Service Geography Using GIS," Journal of the University of Dhi Qar, Volume 9, Issue 2, June 2014, p. 1.

14- Abbas Abdul Hassan Al-Eidani, "The Variation in the Spatial Distribution of Community Services in the City of Basra," PhD Thesis, University of Basra, (unpublished), 2002, p. 66.

-15Salih Falih Hassan Al-Hiti, Geography of Primary Education in Iraq, University of Baghdad, first edition, 1979, p. 36.

16- Alan Buckler, Geography of Education in the United States of America, translated by Abdullah Ali Al-Sunaie, a study taken from the book Readings in Social and Applied Geography, Mecca, 1987, p. 139.

-17Alaa Sayed Mahmoud Abdullah, "Primary Education in Egypt: A Study in the Geography of Services," an article in the Arab Geographical Journal, Issue 37, Part 1, Egyptian Geographical Journal, 2001.

18- Fatima Qader Mustafa and Hoshmand Jawhar Abbas, 2024, "The Geography of Educational Services: A Geographical Analysis of the Distribution of Educational Services in the City of Kasnazan," Diyala Journal of Humanities Research, Issue 99, Volume 2, March 2024.

-19Shanan, Tahseen Jassim Shanan, "Analysis of the Efficiency of Educational, Health, and Recreational Services in the City of Nasiriyah," PhD Thesis, College of Education, University of Basra, 2010, p. 80.

20- Republic of Iraq, Ministry of Health, Muthanna Governorate Health Directorate, Technical Affairs Unit, Data n.d. 2024.

21- Republic of Iraq, Ministry of Education, Muthanna Governorate Education Directorate, Technical Affairs Unit, Data n.d. 2024.

Geography of services its nature and distribution health and education services as a model

Assist Lect. Ihsan Ali Zair

College of Basic Education

AL-Muthanna University



ahsan.ali@mu.edu.iq

Keywords: Geography of services .Health services. Educational services

Summary:

Studying the geography of services and the geography of health and education services gives a clear picture of their reality. Therefore, this study seeks to identify the geography of services and health and education services, their nature and importance, and what is the geography of services and the geography of health and education services Is there a difference in their distribution? The importance of the study revolves around determining the importance of the concept of geography of services and identifying how they vary and how services are distributed, and determining the importance of geography of health services and identifying how they vary and how health services are distributed And to determine the importance of the geography of educational services and to identify how they vary and how educational services are distributed. The research concluded that studying the geography of services has clear importance because it is an important branch of geography The study of the geography of health services gives the geographer a clear idea of an important branch of services geography, which is the geography of health services, and that there is a great variation in the distribution of services geography, health services geography, and educational services geography The importance of understanding how services, health services, and educational services are distributed and varied geographically plays a major role in solving their problems.